

الفائق في غريب الحديث

فبثها في الناس فأوحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بقاقا وإن الله لم يقبل من بقاقلك شيئا .

بقق هو كثرة الكلام يقال : بق علينا فلان يَبْجُقُ بقاقا كقولك : فك الرهن يفك فكاكا ; إذا اندفع بكلام كثير ومنه بقّت المرأة : كثُر ولَدُها . وتكلام أعرابي فأكثر فقال له أخوه : أَعْسنُ أسْمائك أن تُدْءِي مَيْقًا . لقا وبقا في لق . / باقعة في نس . عين بقعة في حز . وبقر خواصرهما في شر . الباء مع الكاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بشارب خمر فقال : بكّ تُوّه فبَكّ تُوّه .

بكت التَّبْكِيت : استقبله بما يكره من دمّ وتقرّيع وأن تقول له : يافاسق ; أما التَّبْكِيتُ ! بكت أما استَحْيَتُ ! ومنه قيل للمرأة المعقاب : مَبْكُتِب ; لأنها كلما وضعت أنثى استقبلت زوجها بمكروه . نحن معاشر الأنبياء فينا بَكْء . بكأ أي قلّة كلام ; مثل بَكْء الناقة أو الشاة / وهو قلّة لبنها يقال : بكأت وبكؤت بكأ بركاء وبكؤاء وبكؤاء فهي بركيء وبكؤئية . وفي حديث عمر B إنه سأل جيشا : هل يثبت لكم العدو قدر حلب شارة بكئية ؟ فقالوا : نعم فقال : غل القوم . أي خانوا في القوّل ومعناه يكذبهم فيما زعموا من قلّة ثبات العدو لهم . علي عليه السلام كانت ضرباته مُبْتَكِرَاتٍ لاءُونًا .

بكر الضَّرْبَةُ المبتكرة : هي التي ضربت مرة واحدة ولم تُعَاوَدْ لشدّتها وإتيانها على زَفْسِ المضروب ; شَبَّهت بالجارية المبتكرة وهي المفتضّة ; لأنها التي بُنى مرة واحدة